

البداية والنهاية

يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال $\square$ فعمل بذلك رسول $\square$ حياته أنشدكم با $\square$ هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلي وعباس أنشدكما با $\square$ هل تعلمان ذلك قالا نعم فتوفي $\square$ نبيه فقال أبو بكر B أنا ولي رسول $\square$ A فقبضها فعمل بما عمل به رسول $\square$ A ثم توفي $\square$ ابا بكر فقلت أنا ولي ولي رسول $\square$ A فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل رسول $\square$ A وابو بكر ثم جئتما ني كلمتكما واحدة وامركما جميع حتى جئني تسألني نصيبك من ابن أخيك وجاءني هذا ليسألني نصيب امرأته من أبيها فقلت إن شئتما دفعتهما اليكما بذلك فلتلتمان مني قضاء غير ذلك فوا $\square$ الذي بآذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما فادفعاهما الي فأنا أكفيكماها وقد رواه البخاري في أماكن متفرقة من صحيحه ومسلم وأهل السنن من طرق عن الزهري به وفي رواية في الصحيحين فقال عمر فوليتها أبو بكر فعمل فيها بما عمل رسول $\square$ A و $\square$ يعلم أنه صادق بار راشد تابع للحق ثم وليتها فعملت فيها بما عمل رسول $\square$ A وأبو بكر و $\square$ يعلم أني صادق بار راشد تابع للحق ثم جئتما ني فدفعتهما اليكما لتعملا فيها بما عمل رسول $\square$ ا وابو بكر وعملت فيها أنا أنشدكم با $\square$ أدفعتهما اليهما بذلك قالوا نعم ثم قال لهما أنشدكما با $\square$ هل دفعتهما إليكما بذلك قالا نعم قال افلتتمان مني قضاء غير ذلك لا والذي بآذنه تقوم السماء والأرض وقال الامام احمد حدثنا سفيان عن عمرو عن الزهري عن مالك بن أوس قال سمعت عمر يقول لعبد الرحمن وطلحة والزبير وسعد نشدكم با $\square$ الذي تقوم السماء والأرض بأمره أعلمتم أن رسول $\square$ A قال لا نورث ما تركنا صدقة قالوا نعم على شرط الصحيحين .

قلت وكان الذي سألاه بعد تفويض النظر اليهما و $\square$ أعلم هو أن يقسم بينهما النظر فيجعل لكل واحد منهما نظر ما كان يستحقه بالأرض لو قدر أنه كان وارثا وكأنهما قدما بين أيديهما جماعة من الصحابة منهم عثمان وابن عوف وطلحة والزبير وسعد وكان قد وقع بينهما خصومة شديدة بسبب اشاعة النظر بينهما فقالت الصحابة الذين قدموهم بين أيديهما يا أمير المؤمنين اقض بينهما أو أرح أحدهما من الآخر فكأن عمر B تخرج من قسمة النظر بينهما بما يشبه قسمة الميراث ولو في الصورة الظاهرة محافظة على امتثال قوله A لا نورث ما تركنا صدقة فامتنع عليهم كلهم وأبى ذلك اشد الالباء B وأرضاه ثم إن عليا والعباس استمرا على ما كانا عليه ينظران فيها جميعا الى زمان عثمان بن عفان فغلبه عليها علي وتركها له العباس بإشارة ابنه عبد $\square$ B هما بين يدي عثمان كما رواه احمد في مسنده فاستمرت في ايدي العلويين وقد تقصيت طرق هذا الحديث وألفاظه في مسندي الشيخين أبي بكر وعمر B هما فاني

والحمد جمعيت لكل واحد منهما مجلدا ضخما مما رواه عن رسول الله ﷺ وراة